

Distr.  
GENERAL

# الجمعية العامة



A/44/706  
2 November 1989

ARABIC  
ORIGINAL : SPANISH

الدورة الرابعة والأربعون  
البنود ١٢ و ٧٣ و ٧٣ و ٨٢ و ١١٢  
و ١١٥ و ١٤١ و ١٤٢ من جدول الأعمال

## تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي

النهج الشامل لتعزيز السلم والامن الدوليين وفقا  
لميثاق الامم المتحدة

التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي

التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة  
القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة

إعداد مك بشأن حقوق الانسان يقوم على التضامن

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

مشروع قانون الجرائم المخلة بسلم الانسانية وأمنها

رسالة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩  
وموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال  
بالنيابة للبعثة الدائم لبنما لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إلى سعادتك نص الرسالة المفتوحة (انظر المرفق) التي  
وجهها فخامة رئيس جمهورية بنما المؤقت، السيد فرانسيسكو أ. رودريغيز ب.، إلى  
رؤساء بلدان أمريكا اللاتينية الذين حضروا اجتماع الرؤساء المعقود في سان خوسيه  
يومي ٢٧ و ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩.

وأرجو من سعادتكم العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٢ و ٧٢ و ٧٢ و ٨٢ و ١١٢ و ١١٥ و ١٤١ و ١٤٢ من جدول أعمال الدورة الرابعة والأربعين .

(توقيع) أوسكار سيفيلي

السفير

نائب الممثل الدائم

القائم بأعمال البعثة بالنيابة

مرفق

رسالة مفتوحة موجهة من رئيس بنما المؤقت  
إلى رؤساء بلدان أمريكا اللاتينية

أصحاب الفخامة :

أتشرف بأن أعرب لكم عن أطيب تمنياتي بنجاح المداولات التي تبدأ اليوم ، أملا في أن تسهم فعلا في التماس سبل كفيلة بإيجاد حلول للمشاكل المشتركة الخطيرة المدرجة في جدول أعمال المناقشة السياسية الدولية والتي لا يمكن إرجاء النظر فيها .

وما فتئت الحكومة المؤقتة التي رأسها تتابع باهتمام خاص المفاوضات التي بدأت مؤخرا استجابة لوجود أدلة على أن الاتجار غير الشرعي بالمخدرات وإساءة استعمال المخدرات يمثلان بالفعل تهديدا فظيما للبشرية وللاستقرار المجتمعات البشرية التي تتمثل في أمم مستقلة . والواقع أنه نشأت ، في ظل الحكومات إما بتسامح أو بتواطؤ منها وإما بسبب عجزها أو تغافلها ، منظمات إجرامية ذات سلطة تبعث على الدهشة ، وهي منظمات لا تحترم أي قانون أو أي مبدأ أخلاقي ، فضلا عن أنها أنشأت شبكة فساد تشمل عدة أمم لم يشهد التاريخ لها مثيلا .

وأرى من الملائم ، في هذه المناسبة أن أكرر العرض الذي قدمته في الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، ألا وهو أن جمهورية بنما تقبل بسرور أن تكون مقرا ومركزا لعمليات قوة متعددة الجنسيات لمكافحة الاتجار بالمخدرات على أن تشكل تلك القوة بموجب اتفاقية دولية تضمن احترام سيادة الأمم وسلامتها الإقليمية . وهذا الضمان ضروري نظرا للطريقة التي تستغل بها مشكلة الاتجار بالمخدرات ، من حيث التصدي لها باعتبارها أداة لتوخي السلطة لا انطلاقا من اهتمام مخلص بإيجاد حلول لها .

ومن ناحية أخرى ، فإن مناقشة موضوعي الديمقراطية وحقوق الانسان في لقاء من الشخصيات البارزة وذات النفوذ ، ربما تتيح فرمة للنظر كذلك في إدراك تهديد آخر لسلم واستقرار الأمم ، وخاصة الأمم التي تسير سيرا متخلفا كثيرا من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

فلا بد لبلداننا من معالجة حالات شاقة جدا من حيث الديون الخارجية وموقف كل بلد داخل الاقتصاد العالمي . ولذلك يتعين عل برامجنا أن تعتبر هذه الامور أولويات ، ولكن تنفيذها في ظل السلم والديمقراطية لا يمكن تصوره على حساب التضحية باحتياجات الجماهير في مجالات الصحة والتعليم ، والغذاء والاعداد للعمل المثمر ، والارتقاء الروحاني وتنمية الفضائل المدنية .

ويبدو أن المنازعات حول الهيمنة قد صرفتنا عن التحدي الحقيقي الذي تواجهه البشرية ألا وهو الكفاح من أجل تحقيق مستويات مقبولة من الرفاه لجميع الشعوب ، مع احترام كل شعب للشعب الآخر والعمل معا جميعا . وبالنسبة لشعوب العالم الثالث ، فإن تطلعاتها إلى مستقبل أفضل ستتبلور عندما تكتشف الدول أن شعوبها ستجني فوائد حقيقية أكبر إذا ما قبلت بوجود نظم اجتماعية مختلفة وإذا ما أدركت أن الشعوب تولد شروة أكبر بوصفها أما حرة مما تولده بوصفها مستعمرات أو نظما استعمارية تحت إسم آخر .

ونظرا لأن الهدف المقترح هو تكتل أمم ديمقراطية في تعايش متناسق ومثمر في القارة الأمريكية ، فينبغي أن تهدف الجهود المتضافرة الأولى إلى إزالة العقبات القائمة حاليا أمام ظهور نظم ديمقراطية بشكل ملموس .

وتكرر الحكومة المؤقتة التي رأسها التزامها بأن تعيد تماما قيام المؤسسات الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات شعبية مع وجود ضمانات واسعة ، وذلك بعد إزالة العوامل الخارجية التي تحول الآن دون تقرير المصير لابناء بنما . ومع ذلك ، فإن هذا الالتزام يلزم أيضا جميع الذين يعربون عن اهتمامهم بتعزيز الحكومات الديمقراطية بأن يكفوا عن كل أشكال التدخل وزعزعة الاستقرار في بلدنا .

وعليه فليس من المجدي الإشارة إلى مشكلة الديمقراطية في بنما دون ذكر العدوان الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي الغاشم الذي تشنه الولايات المتحدة علينا ، وإلى المضايقة الدائمة التي تقوم بها القوات المسلحة للولايات المتحدة في أراضيها .

وبالإضافة إلى ذلك ، فإن المعاهدات المعقودة بين توريوخوس وكارتر تحظر تدخل المدنيين أو العسكريين من الولايات المتحدة في شؤون بنما الداخلية أو تعرضهم لها ، كما أن تشريع الولايات المتحدة يحظر ، فيما يفترض ، مثل هذه الاعمال .

هذه هي الحقيقة التي لا يمكن لأحد أن ينكرها ، وهذا هو تفسير وفاة حوالي ٢٠ عسكريا من الولايات المتحدة في حوادث وقعت في بنما أثناء قيامهم بعمليات تخويف تنتهك كذلك القانون الداخلي للولايات المتحدة .

إذا كان ما ننشده هو خلق أخوية قارية تقوم على المساواة في مجتمع الأمم ، وإذا كان ما نصبو إليه في الواقع هو وضع حد لكل آثار الاستعمار ، فأول شيء علينا أن نضعه موضع سؤال هو شرعية ادعاء أمة واحدة أو أكثر بأن لديها السلطة المطلقة لتحديد أو توثيق أو تقرير ما هو ديمقراطي .

وإذا توخى بلد ما أن يفرض علينا مفهومه أو صيغته للديمقراطية ، فإن تلك الكلمة تموّه هيكلنا من سيطرة الاستعمار الجديد لأن الحياة المؤسسية لشعب ما لا تتكون على هذا النحو . فالشعوب هي التي ينبغي لها ذاتها ، دون تدخل خارجي ، أن تقرر أفضل شكل للحكم الذي تتوخاه ، وهذا التقرير لا يمكن أن يؤدي إلى ديمقراطية مستقرة ما لم يكن نتيجة لتطور ذلك الشعب . إذ ينبغي لكل شعب أن يخلق نمطه الخاص من الديمقراطية . ولا يمكن تشكيل تنمية وتقدم أمنا وفقا لأمانينا إلا عندما يغدو إنهاء الاستعمار حقيقة دائمة .

إن تأخر الأمريكتين عن مواكبة الديمقراطيات الجوهريّة والوطيدة لا يمكن فصله عن التأشير التعويقي لسيطرة الاستعمار الجديد .

إننا نحن أبناء بنما ندفع شمنا عاليا جدا من أجل عزمنا على تحقيق التحرر الكامل ، ولكننا سنتابع مسيرتنا دون امتعاض . وعلينا أن نقدم الكثير كما أن موقعنا الجغرافي ، الذي يعتبر مركزا للسيطرة القارية ، يمكن أن يكون في الواقع بمثابة محور لمجهود كبير لتنمية أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، مع ربطهما باقتصاد عالمي يتجه مجددا نحو تقدم جميع شعوب العالم ، مع توزيع أنصف لثمار الجهود المشتركة . وكونوا واثقين من أنكم ستجدون دائما في بنما حليفا قيما يعوّل عليه في هذا المسعى .

وأنتهز هذه الفرصة لأؤكد رغبة حكومتي في توثيق عرى الصداقة مع جميع الأمم ، ولأعرب لكم عن فائق تقديري .

بنما ، ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٩